الوهابية وآل سعود 4..كيف استطاع العلامة محسن الأمين أن يكشف الوهابية ويهودية آل سعود رغم عدم توفر الوثائق في حينها

م. سميع حسن

كيف استطاع العلامة محسن الأمين في كتابه أن يكشف الوهابية ويهودية آل سعود رغم عدم توفر الوثائق التي ظهرت الآن لا يسعني القول إلا أنه نافذ البصيرة حقا؟!!!!

من وثائق أسياد الوهابية :

1- قال الرئيس "إسحاق بن زفي" وهو الرئيس الثاني للدولة اليهودية الإسرائيلية قال في كتابه ((الدونمة)) وقد ألفه بالعبرية… وترجمه إلى الإنكليزية اليهودي "إسحاق عبادي" وأصدرته دار النشر اليهودية في أمريكا عام 1957م ، وأعيد طبعه مرة ثانية عام 1961م .

يقول إسحاق بن زفي مؤلف كتاب الدونمة بالحرف الصفحة 232:

((هناك طوائف دينية لا تزال تعتبر نفسها جزءاً من بني إسرائيل، وأعضاء هذه الطوائف – رغم اختلاف أسلوبهم عن مجموعة الشعب اليهودي – استمرّوا على إقامة شعائر الدين اليهودي ، ومن هؤلاء طائفة السامريين الذين الذين يعتنقون صراحة الدين الموسوي ، ومنهم طائفة هامّة أخرى هي طائفة الوهابية وهي مسلمة في الظاهر إلا أنها تقيم سرّا الشعائر اليهودية)).

2- قال حاييم وايزمان وهو الرئيس الأول للدولة اليهودية الإسرائيلية في مذكراته:

"إن إنشاء الكيان السعودى هو مشروع بريطانيا الأول.. والمشروع الثانى من بعده إنشاء الكيان الصهيونى بواسطته"…

ويضيف نقلا عن تشرشل الرئيس الأسبق للحكومة البريطانية؛ والذي كان له دور أساسي وبارز في قيام الكيان الوهابي السعودى والكيان العنصري الصهيونى. في 11/3/1932 قال تشرشل:

أريدك أن تعلم يا وايزمان إننى وضعت مشروعا لكم ينفذ بعد نهاية الحرب – الحرب العالمية الثانية- يبدأ بأن أرى ابن سعود سيدا على الشرق الاوسط وكبير كبرائه؛ على شرط أن يتفق معكم أولا… ومتى قام

هذا المشروع عليكم أن تأخذوا منه ما أمكن وسنساعدكم في ذلك… وعليك كتمان هذا السر, ولكن انقله إلى روزفلت… وليس هناك شئ يستحيل تحقيقه عندما أعمل لأجله انا و روزفلت رئيس الولايات المتحدة الامريكية….

3- قول القنصل البريطاني ديكسون في كتابه ((الكويت وجاراتها)) الصفحة 274:

إن الملك عبد العزيز كان يخاطب بيرسي كوكس كأنه أستاذه ومربيه!!!

يقول الملك عبد العزيز لبيرسي كوكس بالحرف:

((أنت مثل أبي وأمي فقد صنعتني من الصفر وأوصلتني إلى ما وصلت إليه))

وحين حصل خلاف بينهما حول مسألة الحدود قال له بيرسي كوكس بلهجة السيد : ((أنا الذي أحدّد الحدود)).

عندها انهار عبد العزيز وقال لبيرسي كوكس :((لو أمرتني بالتنازل عن نصف مملكتي لنفّذت أمرك!!)).

ألا ترون أصدقائي

كيف كانوا يتكلمون عن الوهابية كأنها إحدى مفرداتهم وكأنها من أخواتهم ….

هنا في هذه المقالة أرسل آلاف التحايا لروح العلامة العلامة الشيخ محسن الأمين الذي كشف حقيقة آل سعود باكراً منذ بداية الستينات "رغم أنه لم ير هذه الوثائق التي تثبت يهودية الوهابية وعمالتها "لإسرائيل" ولأمريكا وبريطانيا" في كتابه ((كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب)) الطبعة الثانية 1962م وتساءل في مقدمة كتابه:

1- لماذا يكفّر السعوديون المسلمين ويستحلون دماءهم وأعراضهم وأموالهم ؟…

2- لماذا لم يحارب السعوديون إلا العرب ولم يخربوا إلا ديارهم ولم ينتهكوا إلا حرماتهم؟

3- لماذا وقف السعوديون هذا الموقف المخزي من كارثة فلسطين فكانوا حربا على أهلها؟

4- لماذا أبى ملكهم عبد العزيز بن سعود أن يهدد بقطع النفط يوم كان التهديد حاسماً في منع تقسيم فلسطين؟

5- لماذا رفض أن يساهم بدينار واحد في انقاذ الأرض المقدّسة؟

6- لماذا رفض أن يبعث جيشاً سعودياً مع جيوش العرب الداخلة إلى فلسطين؟

لماذا كان هذا الجندي السعودي جاهزا للهجوم على أي بلد عربي يقف موقفا حازماً مع الاستعمار؟..

7- لماذا أنشأ الإستعمار آل سعود في بلاد الحجاز ….

عندما كنت دوما أفكر بهذه الأسئلة وخاصة بعدما رأيت مشايخ الوهابية كيف يفتون بالتحريض والقتل على المسلمين ولم نر لهم فتوى واحدة ضد إسرائيل؟!

_____-

هكذا تساءل العلامة الشيخ محسن الأمين قدس ا سره في كتابه "كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد

الوهاب" حيث أنه توصل للحقيقة من خلال أفعال وفتاوى الوهابية ضد الإسلام والعروبة…..

فلك أيها العالم الجليل محسن الأمين لروحك الطاهرة ألف تحية من الشرفاء والمؤمنين لقد كنت نابغة حقا إذ كشف آل سعود والوهابية بشكل رائع ودقيق….

يتبع 5